2023 العدد 8 لسنة
No. 8 - 2023
February - شباط
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 —— Online ISSN 2790-1254

شيوخ الترمذي المباشرين الذين وصفهم ابن حجر في كتابه التقريب بلفظ (متروك او لين او سقط حديثه، او ليس بقوي)

م.م. عمر علي ذياب العبيدي
إمام/ في ديوان الوقف السني / محافظة بغداد
majstyrmr@gmail.com

ملخص البحث:

هذا البحث جمع شيوخ الترمذي الذين روى عنهم مباشرة، واطلق عليهم ابن حجر في كتابه التقريب بلفظ "متروك او سقط حديثه او ليس بالقوي او لين" وقد بلغ عددهم سبعة رواة، فذُكِرَ في كل راو اسمه ونسبه وكنيته وبلده واقوال علماء الجرح والتعديل ان وجدت ثم الحكم الذي توصل اليه الباحث، فكان هذا البحث من مقدمة ومبحث، ذكرت في المقدمة، اهمية البحث، وحدود البحث، واهداف البحث، ومنهج البحث، ثم مختصر سيرة الترمذي، واهمية كتابه، وكذلك مختصر سيرة ابن حجر، واهمية كتابه التقريب.وذكرت في المبحث، الرواة الذين تكلم فيهم ابن حجر وقد قارنت أقواله بأقوال الائمة النقاد بغية الوصول الى مرتبة الراوي والأسباب التي دفعت الإمام الترمذي الرواية عنه، ثم ختمت البحث بالخاتمة فذكرت فيها أبرز النتائج التي توصلت اليها.

الكلمات المفتاحية: ابن حجر، متروك، سقط حديثه، ليس بالقوي، لين

The direct sheikhs of Al-Tirmidhi whom Ibn Hajar described in his book Al-Taqreeb with the wording (abandoned, soft, or his hadith dropped, or (not strong

Omar Ali Diab Al-Obaidi
Imam/ in the Sunni Endowment Diwan/ Baghdad Governorate
majstyrmr@gmail.com

Research Summary:

This research gathered the sheikhs of al-Tirmidhi who narrated directly from them, and Ibn Hajar called them in his book al-Taqreeb with the word “abandoned or omitted, or his hadith is not strong or soft.” Their number reached seven narrators. The verdict reached by the researcher, so this research consisted of an introduction and a topic. In the introduction, I mentioned the importance of the research, the limits of the research, the objectives of the research, and the methodology of the research, then a brief biography of Al-Tirmidhi, and the importance of his book, as well as a brief biography of Ibn Hajar, and the importance of his book Al-Taqreeb.In the topic, I mentioned the narrators about whom Ibn Hajar spoke, and I compared his sayings with the sayings of the imams and critics in order to reach the rank of the narrator and the reasons that prompted Imam Al-Tirmidhi to narrate from him, then I concluded the research with the conclusion, and I mentioned the most prominent results that I reached.

Keywords: Ibn Hajar, abandoned, his hadiths were omitted, not strong, soft

المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 —— Online ISSN 2790-1254
العدد 8 لسنة 2023
No. 8 - 2023
شباط - February

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي أحسن كل شيء خلقه، وبدأ خلق الإنسان من طين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أوتي جوامع الكلم وفصل الخطاب، فصلوات ربي عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

وبعد:

فالقرآن الكريم والسنة المطهرة هما ركنان أساسيان يعرف المسلم بهما دينه، ولقد تعهَّد الله تعالى بحفظ كتابه وصيانته من الإضافة والنقصان، والتبديل والتغيير، كما قيَّض للسنة المطهَّرة أيضا رجالاً صادقين وعباقرة مخلصين، امتازوا بالذكاء والحفظ والأمانة، فحفظوا السنة في الصدور، ودوَّنوها في السطور، وقطعوا من أجل جمعها البلدان والأقطار، وواصلوا في جمعها الليل بالنهار، وتعرَّفوا على رواة الحديث واحدا واحدا، فكشفوا أحوالهم، وغربلوا مروياتهم، وميَّزوا الثقة من الضعيف، والغثَّ من السمين.

ولقد تميَّز منهجهم في نقد الرجال بالعدل والإنصاف، والحذر والحزم، فوضعوا لذلك ضوابط وقواعد تطمئن لها النفوس، وترتاح لها القلوب، وتنبهر بها العقول.

وكان خاتمة من تكلم في الرجال ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى فأبدع وأمتع، وكان كتابه تقريب التهذيب من أهم كتب الرجال، لأنه يعطي الخلاصة في كل راو، على حدة.

ولقد اخترت أن أتكلم عن شيوخ الترمذي المباشرين الذين وصفهم ابن حجر في كتابه التقريب بالمتروكين، وأردت أن اعرف عددهم؟ وهل روى علمائنا عن المتروكين أم لا؟ وهل انفرد الترمذي بذلك أم لا؟ وهل وافق ابن حجر العلماء في الحكم أم لا؟

أهمية البحث

وترجع أهمية البحث لأهمية الترمذي رحمه الله تعالى وأهمية كتابه الجامع، وكذلك أهمية الحافظ ابن حجر وأهمية أحكامه في التقريب، وفي البحث رد على من يطعنون في السنة المطهرة، إذ أن بعض الطاعنين في السنة يتكلمون في اخراج أصحاب المصنفات روايتهم عن الضعفاء، مع ان ذلك قليل، وينسون أن الرجل الضعيف أحيانا يروي الحديث الصحيح، لذا كان هذا البحث.

حدود البحث:

البحث محدد بشيوخ الترمذي المباشرين له الذين سمع منهم وروى عنهم ووصفهم ابن حجر في كتابه التقريب بلفظ "متروك، او لين، او سقط حديثه، او ليس بالقوي " فقط، واما الشيوخ الذين من فوق شيوخه فليسوا من ضمن خطة البحث.

اهداف البحث:

1-ابراز مكانة الترمذي وسعة علمه ودقة اختياراته وقوة شرطه في الرجال

2-ابراز مكانة الحافظ ابن حجر ودقة أقواله في الجرح والتعديل

3-البحث عن شيوخ الترمذي المباشرين الذين وصفهم ابن حجر في كتابه التقريب بالضعفاء، وأردت أن اعرف عددهم؟

4-هل روى علمائنا عن الضعفاء أم لا؟

5-هل انفرد الترمذي بالرواية عن الضعفاء أم لا؟

6-هل وافق ابن حجر العلماء في الحكم على الرواة أم لا؟

7-في البحث رد على الطاعنين بالسنة بزعمهم ان علمائنا روو عن االمتروكين.

منهج البحث

1-اتبعت المنهج الاستقرائي في تتبع الرواة من كتب التراجم والطبقات

2-قمت بذكر اسم الراوي كاملا ثم اتيت بأقوال الجرح في الراوي ان وجدت ثم تبعتها بأقوال التعديل ان وجدت.

3-قمت بمناقشة الاقوال والطعون الموجهة لكل راوي، ورددت ما كان خاطئا.

4-ذكرت بعد المناقشة الحكم الذي توصلت الية من خلال ما تبين لي من اقوال ماضية في كل راو.

5-إذا كان الراوي له رواية في الصحيحين وغيرهما، اكتفيت بذكر الأحاديث التي خرجها أصحاب الصحيحين لهذا الراوي.

6-اذا لم يرو صاحبا الصحيحين للراوي في كتبهما وروى له احد أصحاب السنن الأربعة ذكرت من خرج حديثه منهم.

خطة البحث

وقد قسمته على مقدمة ومبحث، ذكرت في المقدمة، اهمية البحث، وحدود البحث، واهداف البحث، ومنهج البحث، ثم مختصر سيرة الترمذي، واهمية كتابه، وكذلك مختصر سيرة ابن حجر، واهمية كتابه التقريب.

وذكرت في المبحث، الرواة الذين تكلم فيهم ابن حجر وقد قارنت أقواله بأقوال الائمة النقاد بغية الوصول الى مرتبة الراوي والأسباب التي دفعت الإمام الترمذي الرواية عنه، ثم ختمت البحث بالخاتمة فذكرت فيها أبرز النتائج التي توصلت اليها، ثم بالمراجع.

والله أسال السداد في الأقوال والأعمال والأحوال انه ولي ذلك والقادر عليه، وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

مبحث الرواة المتروكين

1-الحسين بن يزيد بن يحيى الطحان الأنصاري أبو علي وقيل أبو عبد الله الكوفي[1]، توفي في رمضان سنة أربع وأربعين ومائتين.[2]

- قال ابن حجر: "لين الحديث".[3]

أقوال التجريح:

قال أبو حاتم: "لين الحديث" .[4]

---

[1] ينظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم، (556/1)، والجرح والتعديل، (67/3)، والثقات لابن حبان، (188/8)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال، (550/1)، وتهذيب التهذيب، (376/2).

[2] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (502/6).

[3] تقريب التهذيب، (ص169).

[4] الجرح والتعديل، (67/3)

المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 —— Online ISSN 2790-1254
العدد 8 لسنة 2023
No. 8 - 2023
شباط - February

أقوال التعديل:
ذكره ابن حبان في الثقات. [5]
المناقشة:
يتضح مما سبق أن الراوي لم يتكلم فيه إلا أبا حاتم، ووافقه ابن حجر رحمه الله تعالى، ومعلوم أن أبا حاتم متشدد في هذا الفن رحمه الله تعالى، ومعنى قول أبي حاتم، فسره ابنه فقال: "وإذا أجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا".[6]
ولقد بحثت عن روايات الراوي في جامع الترمذي، فوجدته روى عنه في أربعة مواضع[7]، والراوي لم ينفرد الإمام الترمذي بالرواية عنه، فقد قال أبو حاتم: حدثنا عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري[8]، أي في خارج الصحيح[9]، وروى عنه كثير من الأئمة منهم: أبو زرعة، وأبو داود، وأبو بكر الأثرم، ومطين، وأبو يعلى، وغيرهم .[10]
ولقد علق الدكتور بشار على قول ابن حجر"لين الحديث" فقال: "هو متابعة منه لأبي حاتم الرازي الذي تفرَّد بهذا الحكم، وهذا الشيخ روى عنه جمع غفير من الثقات الأثبات، منهم أبو داود في "السنن"، وهو لا يروي فيها إلا عن ثقة، ومسلم خارج "الصحيح"، وأبو زرعة الرازي، وذكره ابنُ حبان في "الثقات"، فهو حسن الحديث"[11]، قلت: لم يشترط أبو داود أنه لا يروي إلا عن ثقة، بل في السنن بعض الضعفاء، كما قال ابن منده: "كان من مذهب النسائي أن يخرج عن كل من لم يجمع على تركه، وكان أبو داود السجستاني كذلك يأخذ مأخذه ويخرج الإسناد الضعيف لأنه أقوى عنده من رأي الرجال"[12]، إذا فلا تُعتَبرُ رواية أبي داود له أنه وثقة، خصوصا إذا علمنا أن أبا داود قد روى له حديثا واحدا[13]، ولم يكثر عنه الرواية، إذًا فحق الراوي أدنى درجات التعديل، لكونه قليل الرواية، ولكلام الأئمة فيه، فالراوي يكتب حديثه ويختبر، والله اعلم.
الحكم على الراوي

وافق ابن حجر في الحكم على الراوي انه ممن يكتب حديثه ويختبر

الحسين بن يزيد بن يحيى الطحان، الأنصاري، أبو علي الكوفي، صويلح.

---

[5] الثقات لابن حبان، (188/8)،
[6] الجرح والتعديل، (37/2).
[7] منها قوله: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الطَّحَّانُ الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَهْلُ الجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ ثَمَانُونَ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الأُمَمِ، قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، أَبْوَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي صَفِّ أَهْلِ الجَنَّةِ ، رقم: 2546، (264/4)، ومنها ما رواه في، أَبْوَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ، رقم: 3095، (129/5)، ومنها ما ذكره في أَبْوَابُ الْمَنَاقِبِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابٌ فِي فَضْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رقم: 3610 ، (9/6)، ورقم: 3611، (10/6).
[8] الجرح والتعديل، (67/3)
[9] تهذيب التهذيب، (376/2).
[10] ينظر: الجرح والتعديل، (67/3)
[11] تحرير تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، (295/1).
[12] فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن، لمحمد بن إسحاق بن محمد بن منده، دار المسلم – الرياض، الطبعة الأولى، 1414، ت: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، (ص73).
[13] قال رحمه الله تعالى في سننه: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُوقِظُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِاللَّيْلِ، فَمَا يَجِيءُ السَّحَرُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حِزْبِهِ»، أَبْوَابُ قِيَامِ اللَّيْلِ، بَابُ وَقْتِ قِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ ، رقم: 1316، (35/2).

2-سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى أبو محمد الكوفي توفي سنة سبع وأربعين ومائتين.[14]

- قال ابن حجر: "كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه".[15]

أقوال الجرح:

قال البخاري: "يتكلمون فيه لأشياء لقنوه".[16]

وسُئل أبو زرعة عنه؟ فقال: "لا يشتغل به، قيل له كان يكذب، قال كان أبوه رجلا صالحا، قيل له كان يتهم بالكذب؟ قال: نعم"[17]، وكان يقول: "ثلاثة ليست لهم محاباة عندنا فذكر منهم سفيان بن وكيع".[18]

وقال أبو حاتم: جاءني مشيخة الكوفة فقالوا: بلغنا أنك تختلف إلى مشايخ الكوفة تكتب عنهم وتركت سفيان بن وكيع أما كنت ترعى له في أبيه؟ فقلت لهم: إني أوجب له وأحب أن تجرى أموره على الستر وله وراق قد أفسد حديثه، قالوا فنحن نقول له: أن يبعد الوراق عن نفسه، فوعدتهم أن أجيئه، فأتيته مع جماعة من أهل الحديث وقلت له: إن حقك واجب علينا في شيخك وفى نفسك فلو صنت نفسك وكنت تقتصر على كتب أبيك لكانت الرحلة إليك في ذلك، فكيف وقد سمعت؟ قال: ما الذي ينقم علي؟ فقلت قد ادخل وراقك في حديثك ما ليس من حديثك، فقال: فكيف السبيل في ذلك؟ قلت: ترمى بالمخرجات وتقتصر على الأصول، ولا تقرأ إلا من أصولك، وتنحى هذا الوراق عن نفسك، وتدعو بابن كرامة وتوليه أصولك، فإنه يوثق به، فقال: مقبول منك[19]، وقال: بلغني أن وراقه كان قد ادخلوه بيتا يتسع علينا، فما فعل شيئا مما قاله، فبطل الشيخ، وكان يحدث بتلك الأحاديث التي قد أدخلت بين حديثه، وقد سرق من حديث المحدثين[20]، وقال ايضا: "لين".[21]

وعرض على أبي دَاوُد الحديث عن سُفْيَان بْن وكيع، فأبى أَن يَسْمَعه[22]

وقال ابن أبي حاتم: "كتب عنه أبي وأبو زرعة وتركا الرواية عنه".[23]

وسُئل الدارقطني عن سفيان بن وكيع؟ فقال: "لين، تكلموا فيه".[24]

وقال النسائي: "ليس بشيء".[25]

---

[14] التاريخ الأوسط، (385/2)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، (359/1)، الكامل في ضعفاء الرجال، (479/4)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (11/ 200)
[15] تقريب التهذيب (ص: 245)
[16] التاريخ الصغير (المعرفة) (2/ 355)
[17] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (4/ 231)
[18] الكامل في ضعفاء الرجال (4/ 480)
[19] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (231/4، 232)
[20] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (4/ 232)
[21] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (4/ 232)
[22] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، (95).
[23] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (4/ 231)
[24] سؤالات السلمي للدارقطني (ص: 180)
[25] الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: 55)

قال ابن حبان: "كان شيخا فاضلا صدوقا إلا أنه ابتلي بوراق سوء كان يدخل عليه الحديث وكان يثق به فيجيب فيما يقرأ عليه وقيل له بعد ذلك في أشياء منها فلم يرجع فمن أجل إصراره على ما قيل له استحق الترك".[26]

قال ابن عدي: "يتلقن ما لقن ولسفيان بن وكيع حديث كثير وإنما بلاؤه أنه كان يتلقن ما لقن ويقال: كان له وراق يلقنه من حديث موقوف يرفعه وحديث مرسل فيوصله أو يبدل في الإسناد قوما بدل قوم".[27]

قال الذهبي: "ضعيف" .[28]

أقوال التعديل

قال ابن حبان: "كان شيخا فاضلا صدوقا إلا أنه ابتلي بوراق سوء كان يدخل عليه الحديث ... وقيل له بعد ذلك في أشياء منها فلم يرجع فمن أجل إصراره على ما قيل له استحق الترك".[29]

المناقشة:

يتضح مما سبق أن الراوي تُكلم فيه بسبب وراقه، كان وراقه رجل سوء يدخل عليه الحديث ويلقنه، فيرفع له الحديث الموقوف، ويوصل المرسل، أو يبدل في الإسناد قوما بدل قوم، وهذه إن دلة على شيء فهي تدل على الغفلة من الشيخ، وهي جرح مفسر، تسقط حديث الراوي عن مرتبة الاحتجاج، ولذلك لم يرو له البخاري ومسلم، وروى له الترمذي في أربع وخمسين موضعا في الجامع كما تتبعت ذلك في الحاسب الآلي منها[30] والعلة ليست من سفيان.

الحكم على الراوي:

وافق ابن حجر العلماء في عدم الاحتجاج بالراوي

سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى أبو محمد الكوفي، شيخ، كان يقبل التلقين فسقط حديثه.

3- العلاء بن مسلمة بن عثمان بن مُحَمَّد بن إسحاق الرواس بتشديد الواو مولى بني تميم، بغدادي يكنى أبا سالم[31]، [توفي بين 241 - 250هـ].[32]

- وقال ابن حجر: "متروك ورماه ابن حبان بالوضع ".[33]

---

[26] المجروحين لابن حبان (1/ 359)
[27] الكامل في ضعفاء الرجال (4/ 482)
[28] الكاشف (1/ 449)
[29] المجروحين لابن حبان (1/ 359)
[30] حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن زيد بن حباب، عن أبي معاذ، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان لرسول الله ﷺ خرقة ينشف بها بعد الوضوء، حديث عائشة ليس بالقائم ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء، وأبو معاذ يقولون: هو سليمان بن أرقم، وهو ضعيف عند أهل الحديث الجامع الكبير - سنن الترمذي، أبواب الطهارة، باب المنديل بعد الوضوء رقم: 53، (107/1)
[31] ينظر: المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، (185/2)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (188/2)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، (539/22)، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي، (106/2)، وتقريب التهذيب، (ص436).
[32] تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، (1200/5)
[33] تقريب التهذيب، (ص436)

أقوال التجريح

قال ابن حبان: "يروي عن العراقيين المقلوبات وعن الثِّقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال روى عن هشام بن القاسم عن مرجي بن رجاء عن سعيد عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير فيمن لا يجمع المال يصل به رحمه ويؤدي به عن أمانته ويستغني به عن خلق ربه". [34]

وقال أَبُو الفتح الأزدي: "كان رجل سوء، لا يبالي ما روى، وعلى ما أقدم، لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه". [35]

وقال محمد بن طاهر ابن القيسراني: "كان يضع الحديث". [36]

وذكره ابن الجوزي في باب فضل البقل وكونه مطردة للشيطان مع التسمية فقال: "لا أصل له". [37]

وقال الذهبي: "متهم بوضع الحديث"[38] وقال: "اتهم"[39]

أقوال التعديل

لم أجد من وثق الراوي حسب اطلاعي.

المناقشة:

يتضح مما سبق أن الراوي متفق على تضعيفه، بل اتهم بالوضع، وهي أشر التهم التي توجه للراوي، والتي توجب ترك حديثه.

والراوي لم يخرج حديثه من أصحاب الكتب الستة رحمهم الله تعالى، إلا الترمذي رحمه الله تعالى، في موضع واحد[40]، وهذا الحديث الذي أخرجه الترمذي له متابعة في الصحيحين[41]، أي لم يخرج له الترمذي حديثا انفرد به، أو من غرائبه، بل هو حديث مذكور نحوه في الصحيحين والحمد لله.

الحكم على الراوي

وافق ابن حجر العلماء في الحكم على الراوي.

العلاء بن مسلمة بن عثمان الرواس، البغدادي، أبو سالم، متروك.

---

[34] المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان، (185/2)،
[35] تاريخ بغداد للخطيب، (161/14).
[36] تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م، (ص18)والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (188/2).
[37] الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث للذهبي، (ص182)
[38] المغني في الضعفاء للذهبي، (440/2)
[39] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي، 106/2
[40] قال الترمذي في الجامع: حَدَّثَنَا الْعَلاَءُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَنَاتِ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَن، أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات، رقم: 1913، (383/3)، ولهذا الحديث شاهد في الصحيحين.
[41] ولفظ الحديث قولَه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»، ينظر: صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، رقم: 5995، (7/8)، وصحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الإحسان إلى البنات، 147 - (2629)، (2027/4).

4- عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمذاني الكوفي، نزيل بغداد[42]، توفي بين 241 - 250 هـ. [43]

- قال ابن حجر: "متروك".[44]

أقوال الجرح:

قال ابن معين: "كذاب، يحدث أيضاً بحديث ... كذب، ليس له أصل"[45]، وقال: "ليس بشيء كذاب خبيث رجل سوء"[46]، وقال: وكنت أرى أن عمر شويطر، ليس بشيء كذاب رجل سوء حدث عن أبي معاوية بحديث ليس له أصل فذكره.[47]

وسئل أبو زرعة عن عمر بن إسماعيل بن مجالد؟ فقال: أملى علينا حديثا فأتيت يحيى بن معين فذكرت ذلك له، فقال: قل يا عدو الله متى كتبت أنت هذا عن أبى معاوية؟ إنما كتبت أنت عن أبى معاوية ببغداد ولم يحدث أبو معاوية هذا الحديث ببغداد.[48]

قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث".[49]

قال النسائي: "ليس بثقة متروك الحديث".[50]

قال العقيلي: "وهو مع ضعفه يكتب حديثه". [51]

قال الدارقطني: "ضعيف"[52]، وقال في موضع آخر "متروك".[53]

قال ابن حبان: "كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر له معتبر لم أر بذلك بأسا".[54]

قال الذهبي: "اتهم". [55]

أقوال التعديل

قال عبد الله وسألت أبي عنه؟ فقال: "لا أراه إلا صدق".[56]

المناقشة:

يتضح من أقوال العلماء أن الراوي مجروح بجرح شديد، لعدة أسباب منها التهمة بالكذب، وروايته لحديث موضوع، وكثرة أخطاءه في روايته للحديث، فخرج عن مرتبة الاحتجاج وتركت روايته[57]، ولذلك لم يرو له أصحاب الصحيحين، وروى له من أصحاب الكتب الستة رحمهم الله تعالى، الترمذي وحده روى له خمسة أحاديث، ولم تكن هذه الأحاديث في الأحكام، والعقائد، وكذلك فان الأحاديث قد حكم عليها الترمذي،

---

[42] الكامل في ضعفاء الرجال ، (131/6)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (205/2)، تهذيب الكمال(21/ 274) تقريب التهذيب. (ص410)

[43] تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، (1191/5)

[44] تقريب التهذيب (ص: 410).

[45] ينظر: سؤالات ابن الجنيد (ص: 285).

[46] ينظر: الجرح والتعديل، (99/6)

[47] ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله، (9/3)

[48] ينظر: الجرح والتعديل، (99/6)

[49] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (6/ 99).

[50] الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: 82).

[51] الكامل في ضعفاء الرجال ، (131/6)،

[52] سؤالات السلمي للدارقطني (ص: 217).

[53] تهذيب التهذيب، (427/7)

[54] المجروحين لابن حبان (2/ 92).

[55] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، (55/2)

[56] الجرح والتعديل، (99/6)

[57] سئل شعبة: من الذي يترك حديثه؟ قال: من يتهم بالكذب، ومن يكثر الغلط، ومن يخطئ في حديث يجمع عليه، فلا يتهم نفسه ويقيم على غلطه، ورجل روى عن المعروفين بما لا يعرفه المعروفون، وقال أحمد بن صالح: لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، (125/2).

اثنان منها قال فيها: حسن غريب[58]، وواحد قال عنه: حسن صحيح[59]، وواحد قال عنه: حسن صحح غريب[60]، وواحد قال عنه: غريب[61]، وبعضها لها متابعات في الصحيحين وبعضها في غيرها.

الحكم على الراوي:

موافقة ابن حجر لغالب العلماء في أن الراوي مما لا يحتج به .

عمر بن إسماعيل بن مجالد، الهمذاني الكوفي، نزيل بغداد، متروك.
5-محمد بن موسى بن نفيع الحرشي، أبو عبد الله البصري توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.[62]

- قال ابن حجر: لين.[63]

أقوال الجرح:

وسئل أبو داود عنه؟ فوهاه وضعفه.[64]

أقوال التعديل:

قال أبو حاتم: "شيخ".[65]

قال النسائي: "صالح"[66]، وقال: "لا بأس به أرجو أن يكون صدوقاً".[67]

وذكره ابن حبان في الثقات.[68]

قال الذهبي: "صدوق"[69]، وقال: "صويلح".[70]

---

[58] ينظر: الجامع الكبير - سنن الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ،باب، رقم:2506، (243/4)، والثاني، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب: ومن سورة الأحزاب رقم: 3219، (211/5)

[59] قال الترمذي: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ بْنِ سَعِيدٍ الهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا» وَإِذَا اسْتَيْقَظَ، قَالَ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَا نَفْسِي بَعْدَ مَا أَمَاتَهَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، ينظر: الجامع الكبير - سنن الترمذي، أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، باب منه، رقم: 3417، (355/5)، وله متابعات منها ما في صحيح البخاري، قال رحمه الله: حدثني موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك، عن ربعي، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل، وضع يده تحت خده، ثم يقول: «اللهم باسمك أموت وأحيا» وإذا استيقظ قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور» كتاب الاستئذان، باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الأيمن، رقم: 6314، (69/8).

[60] ينظر: الجامع الكبير - سنن الترمذي، أبواب الزهد عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رقم: 2365، 160/4)

[61] ينظر: الجامع الكبير - سنن الترمذي، أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب، رقم: 3669، (53/6).

[62] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (8/ 84)، الثقات لابن حبان (9/ 108) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (26/ 528) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، (255/2)

[63] تقريب التهذيب (ص: 509)

[64] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (26/ 530).

[65] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (8/ 84)

[66] المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل (ص: 274)

[67] تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)، (ص55).

[68] الثقات لابن حبان (9/ 108)

[69] ميزان الاعتدال (4/ 50)، المغني في الضعفاء (2/ 637)

[70] الكاشف (2/ 225)

المناقشة:

يتضح مما سبق أن الراوي عدله جمهور العلماء رحمهم الله تعالى، ومن ضمنهم تلميذه النسائي وهو من المتشددين في الجرح، واعلم بحال شيخه من غيره، ولم يضعفه إلا أبا داود رحمه الله، ومع ذلك فجرحه مبهم، ويقدم التعديل على الجرح المبهم، وان كانت عبارة التعديل لا تشعر بقوة الضبط[71]إلا انه ممن يكتب حديثه ولا يطرح بل ينظر فيه ويختبر[72]، والراوي لم يرو له من أصحاب الكتب الستة إلا النسائي حديثا واحدا[73] والترمذي تسعة أحاديث.[74]

الحكم على الراوي

خالف ابن حجر غالب العلماء في تضعيفه للراوي.

محمد بن موسى بن نفيع الحرشي، أبو عبد الله البصري لا بأس به.

6-محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي أبو هشام الرفاعي الكوفي قاضي المدائن[75]، توفي ببغداد سنة ثمان وأربعين ومائتين .[76]

- قال ابن حجر: "ليس بالقوي".[77]

أقوال الجرح

سئل ابن نمير[78] عن حديث؟ فقال: "ألقه علي كل أحد، ولا تلقه على أبي هشام الرفاعي فيبلعه"[79]، أي يسرقه.[80]

وقال البخاري: " يتكلمون فيه ".[81]

---

[71]) المرتبة خامسة، وهي قولهم: ليس به بأس ، أو لا بأس به،أو صدوق، وتلي هذه المرتبة سادسة، منها: شيخ،صالح الحديث، ينظر: فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، (118/2، 120)

[72]) ثم إن الحكم في أهل هذه المراتب الاحتجاج بالأربعة الأولى منها، وأما التي بعدها فإنه لا يحتج بأحد من أهلها ؛ لكون ألفاظها لا تشعر بشريطة الضبط، بل يكتب حديثهم ويختبر، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، (121/2)

[73]) أخبرنا محمد بن موسى الحرشي، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن خلاس، عن علي: «نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها» المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، كتاب الزينة، النهي عن حلق المرأة رأسها، رقم: 5049، (103/8).

[74]) منها ما قال رحمه الله: حدثنا محمد بن موسى البصري، قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال النبي ﷺ «يَا أَبَا ذَرٍّ، أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ، فَصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ صُلِّيَتْ لِوَقْتِهَا كَانَتْ لَكَ نَافِلَةً، وَإِلَّا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ» ، وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، وعبادة بن الصامت، حديث أبي ذر حديث حسن، أبواب الصلاة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في تعجيل الصلاة إذا أخرها الإمام، رقم: 176، (243/1).

[75]) تاريخ الثقات للعجلي، (ص416) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، (528/7)، تاريخ بغداد للخطيب، (595/4) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، (1254/5

[76]) وأخطأ من قال مات سنة تسع، ينظر: الثقات لابن حبان، (109/9)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، (29/27)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، (1254/5

[77]) تقريب التهذيب، (ص514).

[78]) عبد الله بن نمير بنون مصغر الهمداني أبو هشام الكوفي ثقة صاحب حديث من أهل السنة من كبار التاسعة مات سنة تسع وتسعين ومائة وله أربع وثمانون، تقريب التهذيب، (ص327).

[79]) الكامل في ضعفاء الرجال، (528/7).

[80]) تاريخ بغداد ت بشار، (595/4).

[81]) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، (528/7)

وقال أبو حاتم: سئل ابن نمير عن أبى هشام الرفاعي؟ فقال: "كان أضعفنا طلبا وأكثرنا غرائب"[82]، وقال أبو حاتم أيضا: "ضعيف يتكلمون فيه، هو مثل مسروق بن المرزبان.[84]"[83]

وقال الحسين بن محمد بن حاتم عبيد العجلي[85]: كنت مع حفص بن هذيل[86] عند أبي هشام فأملى علينا حديثا، فقال له بن هذيل أخرج إلي أصل هذا فدخل بيته فمكث ساعة ثم أخرج رقعة جديدة فقال له بن هذيل لا أسمعك تحدث بهذا فأصلبك.[87]

قَالَ حسين بن إدريس[88]: سألت عثمان أنا وحدي عن أبي هشام الرفاعي؟ فقال لا تخبر هؤلاء أنه يسرق حديث غيره فيرويه، قلت: أعلى وجه التدليس، أو على وجه الكذب؟ فقال كيف يكون تدليسا وهو يقول: حَدَّثَنَا!؟.[89]

وقال النسائي: "ضعيف".[90]

وقال ابن عدي: "وقد أنكر على أبي هشام الرفاعي أحاديث، عن أبي بكر بن عياش[91]، ... عن مشايخ الكوفة يطول ذكرهم".[92]

وقال الدارقطني: "تكلم فيه أهل بلده".[93]

وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالقوي عندهم".[94]

أقوال التعديل

وسئل عنه ابن معين؟ فقال: "ما أرى به بأسا"[95]، وسأله آخر عن أبي هاشم الرفاعى؟ فقال للذي سأله: "ما سمعتني أنت قط ولا غيرك اذكره إلا بخير".[96]

---

[82]) الجرح والتعديل، (29/8)
[83]) مسروق بن المرزبان بسكون الراء وضم الزاي بعدها موحدة الكندي أبو سعيد الكوفي صدوق له أوهام من العاشرة مات سنة أربعين، تقريب التهذيب، (ص528).
[84]) الجرح والتعديل، (29/8)
[85]) عبيد العجل، الحافظ، الإمام، المجود، أبو علي الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي؛ تلميذ يحيى بن معين، قال الخطيب:كان ثقة، متقنا، حافظا، وكان من المتقدمين في حفظ (المسند) خاصة، وقيل: إن يحيى بن معين هو الذي لقبه عبيدا العجل، مات في صفر، سنة أربع وتسعين ومائتين، وكان من أبناء الثمانين، سير أعلام النبلاء ط الرسالة، (14/90، 91).
[86]) لم أقف عليه، فيما توفر لي من مصادر .
[87]) الكامل في ضعفاء الرجال، (528/7).
[88]) الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهيثم الأنصاري، الإمام، المحدث، الثقة، الرحال، أبو علي الأنصاري الهروي، كان صاحب حديث وفهم، وله تاريخ كبير وتصانيف، وثقه الدارقطني، وقال أبو الوليد الباجي: لا بأس به، توفي سنة إحدى وثلاث مائة، ولعله جاوز التسعين، سير أعلام النبلاء ط الرسالة، (14/113).
[89]) تاريخ بغداد للخطيب، (595/4)
[90]) الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، 1396هـ، (ص95).
[91]) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرىء الحناط مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه وقيل اسمه محمد أو عبد الله أو سالم أو شعبة أو رؤبة أو مسلم أو خداش أو مطرف أو حماد أو حبيب عشرة أقوال، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح من السابعة مات سنة أربع وتسعين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المائة وروايته في مقدمة مسلم، تقريب التهذيب، (ص624).
[92]) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، (528/7)
[93]) تهذيب التهذيب، (527/9)
[94]) تهذيب التهذيب، (527/9)

وسئل أبو بكر بن أبي شيبة في جنازةٍ؟ فأقبل أبو هشام الرفاعي مخضوب اللحية، فقيل لأبي بكر ما تقول في أبي هشام؟ قال: ألا ترون إليه ما أحسن خضابه".[97]

وقَالَ عثمان بن أبي شيبة: "أبو هشام الرفاعي رجل حسن الخلق، قارئ للقران".[98]

وقَالَ: العجلي: "لا بأس به صاحب قرآن".[99]

وقال مسلمة بن القاسم:[100] "لا بأس به".[101]

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "وكان يخطئ ويخالف".[102]

وقال طلحة بن محمد بن جعفر[103]: "هو رجل من أهل القرآن والعلم والفقه والحديث قرأ علينا بن صاعد أكثر كتابة في القراءات".[104]

وقال البرقاني: "ثقة أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح".[105]

وقال أبو عمرو الداني: "أخذ القراءات عن جماعة وله عنهم شذوذ كثير فارق فيه أصحابه".[106]

وقال الخطيب: "وكان عالما بالأحكام، وحافظا للقراءات".[107]

ورمز له الذهبي في الميزان ب [صح][108] وقال: "أحد العلماء" .[109]

الخلاصة

يتضح للوهلة الأولى أن الراوي مختلف فيه فقد وثقة جماعة، وضعفه آخرون، خصوصا إذا علمنا، أن من وثقة، هو ابن معين، والدارقطني، وهم معرفون بالتشدد في هذا الفن رحمهم الله تعالى، ولكن الراوي قد

---

95)) معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، (90/1)

96)) معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز ، (227/2)

97)) الكامل في ضعفاء الرجال، (528/7).

98)) تاريخ بغداد للخطيب، (595/4)

99)) تاريخ بغداد للخطيب، (595/4)

100)) مسلمة بن القاسم بن إبراهيم، أبو القاسم القرطبي، (المتوفى: 353 هـ) رحل الى المشرق ورجع إلى الأندلس بعلم كثير، ثم كف بصره، وأكثر عنه الناس، قال ابن الفرضي: وسمعت من ينسبه إلى الكذب. وقال لي محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج: لم يكن كذابا، وكان ضعيف العقل، وحفظ عليه كلام سوء في التشبيه، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، (63/8).

101)) تهذيب التهذيب، (527/9)

102)) الثقات لابن حبان، (109/9).

103)) طلحة بن محمد بن جعفر، أبو القاسم الشاهد المقرئ، [المتوفى: 380 هـ] صنف " أخبار القضاة "،ضعفه الأزهري، وقال ابن أبي الفوارس: إنه كان يدعو إلى الاعتزال، وعاش تسعين سنة. بغدادي، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، (478/8).

104)) تهذيب التهذيب، (527/9)

105)) تاريخ بغداد للخطيب، (595/4)، وتهذيب التهذيب، (527/9)

106)) تهذيب التهذيب، (527/9)

107)) تاريخ بغداد للخطيب، (595/4)

108)) ومن المعلوم أن الذهبي رحمه الله تعالى يضع هذه العلامة لمن حقه التوثيق.

109)) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (68/4).

جرح بأمور منها: انه يروي الغرائب وهي الأحاديث التي تفرد بروايتها أو برواية جزء منها راو واحد[110]، ومنها انه متهم بسرقة حديث غيره فيرويه ويقول حدثنا، وهذا المسمى بالوجادة[111] وفيها خلاف هل يجوز أن يرويها أم لا؟ والصحيح انه يجوز أن يروي ما فيها إن علم كاتبها وتيقن من خطه والله اعلم.

وأما إذا لم يبين الراوي ذلك الفعل، فقد ذم العلماء ذلك، قال ابن الصلاح: "وربما دلس بعضهم فذكر الذي وجد خطه، وقال فيه: عن فلان، أو قال فلان؛ وذلك تدليس قبيح إذا كان بحيث يوهم سماعه منه على ما سبق في نوع التدليس، وجازف بعضهم فأطلق فيه: حدثنا وأخبرنا، وانتقد ذلك على فاعله".[112]

والراوي قد روى له الإمام مسلم في موضعين في الصحيح[113] وكان يقرنه براو آخر، والأحاديث التي رواها له ليست في الأحكام وإنما في الترغيب والترهيب، وأما الإمام الترمذي رحمه الله تعالى، فقد روى له في خمسة عشر موضعا في كتابه، أحيانا يفرده[114]، وأحيانا يقرنه بآخر.[115]

والذي يهمنا أن الإمام الترمذي رحمه الله تعالى لم ينفرد بالرواية عنه، خصوصا إذا علمنا أن البخاري أيضا روى عنه في الصحيح كما ذُكِر[116]، وكان أبو هشام من شيوخه كما ذكر ذلك ابن عدي رحمه الله تعالى[117]، إذًا فالرجل يكتب حديثه، ولكن لا يعتمد عليه إذا انفرد لأنه في أدنى درجات التوثيق، ويقبل حديثه في المتابعات والشواهد، والله اعلم.

الحكم على الراوي

---

[110]) ينظر: مقدمة ابن الصلاح ت الفحل، (ص375)، ومنهج النقد في علوم الحديث، للدكتور نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق – سورية، الطبعة: الثالثة، 1401 هـ -1981 م، (ص399، 400)

[111]) الوجادة وهي: فيما أخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة، مثالها: أن يقف على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه ولم يلقه، أو لقيه ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه، ولا له منه إجازة ولا نحوها، فله أن يقول: وجدت بخط فلان، ينظر: مقدمة ابن الصلاح ت الفحل، (ص288، 289).

[112]) مقدمة ابن الصلاح ت الفحل، (ص289).

[113]) قال رحمه الله: وحَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ - وَاللَّفْظُ لِوَاصِلٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَفِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا...الحديث، صحيح مسلم، كِتَاب الزَّكَاةِ، بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الصَّدَقَةِ قَبْلَ أَنْ لَا يُوجَدَ مَنْ يَقْبَلُهَا، رقم: 62 - (1013)، (701/2)، والحديث الآخر، قال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبَانَ - قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْقَبْرِ...الحديث، كتاب الْفِتَنِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ، بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ، فَيَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مَكَانَ الْمَيِّتِ مِنَ الْبَلَاءِ، رقم: 54 - (157)، (2231/4).

[114]) مثل قوله رحمه الله في الجامع: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الجَذْمَاءِ، قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، أَبْوَابُ النِّكَاحِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي خُطْبَةِ النِّكَاحِ، رقم: 1106، (405/2).

[115]) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَأَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَهْلُ الجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كُحْلٌ لاَ يَفْنَى شَبَابُهُمْ وَلاَ تَبْلَى ثِيَابُهُمْ، قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، أَبْوَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ ثِيَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، رقم: 2539، (260/4).

[116]) كما قال ابن حجر في الفتح في شرحه لحديث البخاري قوله: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، عَنْ أَشَدِّ مَا صَنَعَ المُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،...الحديث قال ابن حجر: قَوْلُهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ قِيلَ هُوَ أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ وَهُوَ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ وَقَالَ الْحَاكِمُ وَالْكَلَابَاذِيُّ هُوَ غَيْرُهُ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (40/7).

[117]) ذكره ابنُ عَدِيّ في شيوخ البخاري، وجَزَمَ الخطيبُ بأن البخاريَّ روى عنه، ينظر: تحرير تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، للدكتور بشار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرنؤوط، (335/3).

وافق ابن حجر في الحكم على الراوي انه ممن يكتب حديثه ويختبر

محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي أبو هشام الرفاعي الكوفي القاضي، صويلح.

7- يحيى بن طلحة بن أبي بكر كثير اليربوعي، أبو زكريا الكوفي[118]،[وفاته بين: 231 - 240 ه] [119]

- قال ابن حجر: "كذبه علي بن الحسين بن الجنيد[120]، وخطأه الصغاني[122]"[121]، وقال ابن حجر: "لين الحديث".[123]

أقوال الجرح:

قال علي بن الجنيد: "كذب وزور".[124]

وقال النسائي: "ليس بشيء".[125]

أقوال التعديل:

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان يغرب عن أبي نعيم".[126]

قال الذهبي: "صويلح وقد وثق".[127]

المناقشة:

يتضح أن الراوي مختلف فيه، وقد اتهمه بالكذب ابن الجنيد وخطأه الصغاني [128]أي خطأ ابن الجنيد، وضعفه النسائي، ولم يوثقه من المتقدمين إلا ابن حبان فقد ذكره في الثقات، وقال عنه يغرب، والراوي مع ذلك قليل الرواية، فمع قلة رواية لم يضبطها، وأظن أن الذهبي قد اعتمد على ذكر ابن حبان له في الثقات فوثقه.

---

[118] الجرح والتعديل، (160/9)، الثقات لابن حبان (9/ 264)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (31/ 388)

[119] تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، (963/5).

[120] علي بن الحسين بن الجنيد أبو الحسن النخعي، الرازي، الإمام، الحافظ، الحجة، المعروف في بلده: بالمالكي؛ لكونه جمع حديث مالك الإمام، وكان من أئمة هذا الشأن. حدث عنه: ابن أبي حاتم، وأبو حامد بن الشرقي، وأبو جعفر العقيلي، وآخرون وثقه: ابن أبي حاتم وسماه حافظ حديث الزهري، ومالك، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين بالري.سير أعلام النبلاء، (17/14

[121] الصاغاني هو محمد بن إسحاق بن جعفر أبو بكر البغدادي ، الإمام، الحافظ، المجود، الحجة، ثم ولد: في حدود الثمانين ومائة، وكان ذا معرفة واسعة، ورحلة شاسعة، حدث عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن صاعد، وخلق، قال ابن أبي حاتم: هو ثبت صدوق، وقال عبد الرحمن بن خراش: ثقة مأمون، وقال أبو الحسن الدارقطني: ثقة، وفوق الثقة، وعن أبي مزاحم الخاقاني قال: كان أبو بكر الصغاني يشبه يحيى بن معين في وقته، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو بكر الخطيب: كان الصغاني أحد الأثبات المتقنين مع صلابة في الدين، واشتهار بالسنة، واتساع في الرواية، توفي في سابع صفر، سنة سبعين ومائتين، سير أعلام النبلاء، 592/12- 594)

[122] تهذيب التهذيب (11/ 234)

[123] تقريب التهذيب (ص: 592)

[124] ميزان الاعتدال (4/ 387)

[125] الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: 109)

[126] الثقات لابن حبان (9/ 264)

[127] ميزان الاعتدال (4/ 387)

[128] تهذيب التهذيب، (234/11)

والراوي لم يرو له احد من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي روى له حديثاً واحداً[129]، ولم يكن الحديث في الأحكام والعقائد.

الحكم على الراوي

وافق ابن حجر في تليين الراوي.

يحيى بن طلحة بن أبي بكر كثير اليربوعي، أبو زكريا الكوفي، لين.

الخاتمة

أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث في هذا الموضوع كانت ما يلي:

1- الرواة الذين كانت الدراسة فيهم سبعة من شيوخ الترمذي قال فيهم ابن حجر اما (متروك وهم اثنان، او لين وهم ثلاثة، او سقط حديثه وهو واحد، او ليس بالقوي وهو أيضا واحد" ، من بين أكثر من مائتين من شيوخ الترمذي، واما من قال فيه لفظة (ضعيف) جمعتها في بحث آخر بلغوا ثلاثة رواة، فيكون المجموع الكلي للرواة الذين ضعفهم ابن حجر عشر رواة من بين أكثر من مائتين، فتكون نسبة المتكلم فيهم من شيوخ الترمذي اقل من 5% وهي نسبة قليلة جدا.

2- منهج الترمذي في انتقاء الشيوخ اذ من بين اكثر من مئتي شيخ ليس له الا سبعة من الشيوخ ضعفهم شديد.

3- وافق ابن حجر العلماء في تضعيف هؤلاء الرواة، الا راو واحد فقد وهو (محمد بن موسى)، فقد لينه ابن حجر وحسنه جمهور العلماء.

4- دقة أقوال الحافظ ابن حجر على الرواة.

5- سعة اطلاع الحافظ ابن حجر بالأسباب التي جرح بها الرواة، كما قال في سفيان بن وكيع (كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه).

6- أحيانا عندما يروي الترمذي احاديث الضعفاء يقرنه بآخر أي لم يفردهم بالرواية، كما في محمد بن يزيد بن محمد بن كثير

7- الأحاديث التي رواها للرواة المتكلم فيهم قد وردت من طرق اخرى.

8- لم ينفرد الترمذي بالرواية عنهم، بل روى عنهم بعض العلماء الآخرين كالبخاري ومسلم وغيرهم.

9- الأحاديث التي خرجها الترمذي لهم منها متنها في الصحيحين.

10- من الملاحظ انه هؤلاء الرواة هم من شيوخ الترمذي، وهو اعلم بهم وهذا واضح من تخريجه لرواياتهم فغالبها لها متابعات وشواهد، يعني انه خرج لهم اصح ما عندهم.

---

[129]) قال رحمه الله: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ اليَرْبُوعِيُّ الكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " القَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ كُلَّ خَطِيئَةٍ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: إِلَّا الدَّيْنَ "، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِلَّا الدَّيْنَ»: وَفِي البَاب عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي قَتَادَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ. " وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ،أَبْوَابُ فَضَائِلِ الْجِهَادِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ينظر: بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ الشُّهَدَاءِ، رقم: 1640،(3/227)

11- وغالب هذه الأحاديث يحكم عليها الترمذي، ويُبين عللها، وهي من فوق شيوخه المتكلم فيهم، كما في ترجمة سفيان بن وكيع فالعلة من وسط السند كما قال الترمذي: وأبو معاذ يقولون: هو سليمان بن أرقم، وهو ضعيف عند أهل الحديث.

12- قد يكون الذي دفع الترمذي لتخريج أحاديث هؤلاء الرواة، إما لبيان انهم ممن يكتب حديثهم، وليسوا بمتروكين.

13- هذه الأحاديث التي خرجها الترمذي لم تكن في الحلال والحرام وإنما غالبها في فضائل الأعمال.

14- لم يشترط الترمذي أن يخرج الأحاديث الصحاح بل كان يخرج الأحاديث التي عمل بها الفقهاء فهو لأجل ذلك قد خرج أحاديث هذه الطبقة خصوصا إذا علمنا أن الفقهاء قد عملوا بكثير من الأحاديث الضعيفة، بل وعند بعضهم الحديث الضعيف أولى من قول الرجال، فخرج الترمذي حديثهم وبين عللها، فجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

وفي الختام احمد لله الذي أعانني على إكمال هذا البحث، واشكر كل من وقف إلى جانبي في أثناء كتابتي له، ومن المؤكد انه لا يخلو من قصور بين، فمن وجده فليبينه وليصححه وأجره عند الله.

هذا وما كان من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطا فمني ومن الشيطان واستغفر الله وأتوب إليه، وصلي الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم.